

شعب الإيمان

303 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الكديمي ثنا محمد بن خالد بن عثمة ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري عن علي بن الحسين قال : حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول :

تمد الأرض يوم القيامة لعظمة الرحمن جل ثناؤه و لا يكون فيها لأحد إلا موضع قدمه فأكون أول من يدعى فأجد جبريل عليه السلام قائما عن يمين الرحمن لا و الذي نفسي بيده ما رأى إلا قبلها قال : فأقول يا رب إن هذا جاءني فزعم إنك أرسلته إلي قال : و جبريل ساكت قال : فيقول عز و جل صدق أنا أرسلته إليك حاجتك ؟ فأقول يا رب إنني تركت عبادا من عبادك قد عبدوك في أطراف البلاد و ذكروك فقال شعب الأكام ينتظرون جواب ما أجيء به من عندك فيقول أما إنني لا أخزيك فيهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فهذا المقام المحمود الذي قال الله عز و جل : { عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا } .

رواه جماعة عن إبراهيم بن سعد .

قال البيهقي C : و تمامه في سائر الروايات التي وردت في الشفاعة و قال الله عز و جل { و لسوف يعطيك ربك فترضى } .

و روينا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا قول الله عز و جل في إبراهيم :

{ رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني } .

و قال عيسى ابن مريم : { إن تعذبهم فإنهم عبادك } .

فرقع يديه و قال اللهم أمتي أمتي و بكى قال الله عز و جل : يا جبريل اذهب إلى محمد و ربك أعلم فسله ما يبكيك ؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال : و هو أعلم فقال الله تبارك و تعالى : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك و لا نسوءك